

ما بين مخالب «داعش» وأنياب «إسرائيل»

... مخرّز الهلال الخصيب

■ **رئيل مرهج**

«لن تقوم دولة «إسرائيل الكبرى» إلا بتفتيت الدول العربية القائمة إلى دويلات صغيرة «، بذلك يحدد يائون عوبيد المفهوم الرئيس لخطه الشائنة التي ما هي إلا استمرار للتوايا البريطانية – ولاحقاً الأميركية – الاستعمارية في الشرق الأوسط.

الخطة التي تقوم على مبدآن وهما أن تصبح دولة «إسرائيل» القوة الإقليمية الكبرى في المنطقة، بينما تتحول الدول العربية إلى دويلات صغيرة على أساس طائفي وعرقي تتقاتل فيما بينها. فيما تزرع «إسرائيل» وكلاء لها ضمن هذه الدويلات حتى تقوم الدولة «الإسرائيلية» الكبرى من الفرات إلى النيل. ودائماً بحسب خطة يائون.

وفي سبيل تحقيق ذلك، كان من اللازم تنفيذ الجزء الأول من مخطط الشرق الأوسط الكبير وهو نشر الفوضى الخلاقة، من خلال زعزعة الاستقرار في الدول العربية لإضعافها من جهة، وتفكيكها من جهة أخرى.

«دول الطوق» سورية والعراق ومصر تحت المنظار «الإسرائيلي»، إذا فمع تدمير الجيوش الثلاثة تبدأ المرحلة الثانية وهي افتعال النقاتل المنهبي والتهجير الطائفي للطائفة المسيحية، تنفيذاً لإلغاء الوجود المسيحي في الشرق بالكامل ليصبح بلا مسيحيين وبلا شهود على ولادة السيد المسيح. حيث يعد هذا الإجراء مكسباً للامريكيين و«الإسرائيليين» لأنهم يشكلون خطراً على مصالحهم، باعتبارهم حصناً منيعاً ضد تقسيم المنطقة إلى كيانات طائفية أو مذهبية خاصة مع انتمائهم للعالم العربي ودفاعهم عن القضية الفلسطينية، ويقول حينها الصهاينة كما أن الفاتيكان مرجعية المسيحيين ومكة مرجعية المسلمين، فمخن بحاجة إلى مرجعية وهي أورشليم القدس.

وقد تلاقت تلك الأهداف مع الدور الذي تقوم به القاعدة من خلال القيام بأعمال انتقامية ضد المسيحيين، تجبرهم على الهجرة، ويأتي ذلك المخطط استكمالاً لما قامت به «إسرائيل» من تهجير متواصل لمسيحي فلسطين من أجل تفريغ القضية الفلسطينية من بعدها المسيحي، لتنفيذ مشروع يهودية الدولة «الإسرائيلية».

وهكذا، ما يكن غريباً ما تناقلته وسائل الإعلام عن خبر قيام مستوطنين «إسرائيليين» بإضرام النار في إحدى الغرف التابعة لكنيسة «دور متسيون» بالقدس الغربية، خاطين على جدرانها شعارات مسيئة للمسيح، جاء الحدث بعد يوم واحد من قيام مستوطنين أيضاً بإحراق مسجد إسلامي إلى الغرب من بيت لحم جنوب الضفة الغربية.

وليس مصادفة أن يقوم تنظيم «داعش» المخلب «الإسرائيلي» التركي الممول قطريا قبل يومين – ومتساقاً – مع الفعل «الإسرائيلي»، باختطاف 40 عائلة الأشورية بعد اقتحام التنظيم الإرهابي لعشرات القرى الأشورية في محافظة الحسكة وأسر المئات من أبنائها وأحراق الكنائس والبيوت.

لتضع أكثر وأكثر النوايا والأهداف المشتركة بين تنظيم «داعش» الإرهابي والكيان «الإسرائيلي»، فالمؤسس والراعي واحد.

فبريطانيا التي ساندت تيودور هرتزل «مؤسس الحركة الصهيونية في نفسه التي دعمت وأنشأت استخباراتها جماعة «داعش»، حيث أكدت وثائق سرية صادرة عن وكالة الأمن القومي الأمريكي سربها الموظف السابق في الوكالة إدوارد سنودن أن جماعة «داعش» الإرهابية هي صنيعة الاستخبارات البريطانية و«الإسرائيلية» والأميركية.

ووفقاً للوثائق التي أوردها الدبلوماسي الروسي الخبير في شؤون الشرق الأوسط فيتسلاف ماتزوف، فإن إيجاد «داعش» هو جزء من الاستراتيجية الغربية و«الإسرائيلية» المسماة «بعش الدابابر» بهدف استقطاب المتطرفين من كل أنحاء العالم وتوجيههم إلى سورية. الصحافة «الإسرائيلية» نفسها لم تذكر أيضاً العلاقة واضحة بين الكيان الصهيوني وتنظيم «داعش» الإرهابي يوم أكدت أن حوالي 700 عنصر من «داعش» ممن أصيبوا في سورية تعالجوا في تل أبيب، وهذا يدل على حجم الدعم المقدم لهم، لا بل أيضاً اعترفت بتمويل «إسرائيل» وغيرها من دول خليجية لـ«داعش» في العراق وسورية، بالأسلحة والمعدات والأموال.

ولكن العارفون يتساءلون: ليس رفض المسيحيين في سورية التخلي عن أراضيهم تلاقي وتشابك مع موقف الطوائف والمذاهب الإسلامية المعتدلة في بلاد سوريانا الشامية؟ والتي اختارت الصمود مع الجيش السوري ودعمه في حربه ضد الإرهابيين الكفيعيرين – أمناء «إسرائيل» – لتبقى الحوامل العملانية للهلال الخصيب تقاوم، حتى ينتفض من جديد، لتصل أطرافه حتى إيران، تترفع قبضته منتصراً، مبتلعا نجمة «ماجين داويد» وولديتها مملكة محمد بن عبد الرهبان.

استهداف القصر الرئاسي في مقديشو

قتل حارس أمن أمس، إثر سقوط قذائف هاون داخل القصر الرئاسي الصومالي في العاصمة مقديشو، بحسب ما أفاد مسؤولون أمنيون.

ونقلت مصادر عن أحد المسؤولين الأمنيين، قوله: أطلق ما يقارب 4 قذائف هاون أصابت موقف للسيارات، ما أدى إلى مقتل حارس. ولم تتبن أي جهة مسؤولية الهجوم حتى الآن، لكن أغلب الهجمات في الصومال تنبئها عادة حركة الشباب المجاهدين الإسلامية.

يذكر أن الصومال شهدت الأسبوع الماضي سلسلة من التفجيرات استهدفت فندقاً بالقرب من القصر الرئاسي وسط العاصمة مقديشو خلفت مقتل 25 قتيلًا، وإصابة وزيرين ونائب برلماني وأعلنت حركة الشباب المجاهدين الإسلامية مسؤوليتها عنها.

ويتزامن الهجوم الأخير، مع إعلان الرئيس الأميركي باراك أوباما، تعيينه لأول سفيراً للولايات المتحدة لدى الصومال منذ عام 1991.

وتشن حركة الشباب الإسلامية المتشددة عادة هجمات باستخدام المتفجرات في مقديشو في محاولة للإطاحة بالحكومة التي تتلقى دعماً من المجتمع الدولي.

والجمعة الماضي، قتل انتحاريان 20 شخصاً على الأقل في هجوم على فندق بالقرب من قصر الرئاسة.



لا حل في الأفق بلا تشريع قانوني

نفض كردستان يُعمِّق الخلاف بين أربيل وبغداد

لا يبدو الخلاف النفطي-المالي، بين بغداد وأربيل بالصعوبة التي يصورها بعض السياسيين، فهي بالأساس من مخلفات الحكومة السابقة، برئاسة نوري المالكي، كغيرها من المخلفات التي تعقدت بسبب تراكمها، وتراكم الأزمات، وازدحامها، ما يجعل الحول الفورية صعبة التحقيق. إلا أن العراقيين السياسيين، يخشون تكرار مسلسل المبررات الذي اتبعته حكومات ما بعد الغزى الأميركي عام 2003، بإلصاق كل أخطائها وأخفاقاتها، بالنظام السابق، حتى بعد مضي 12 سنة على رحيله.

ويعتبر ملف النفط واستغلال الثروات الطبيعية واحدا من أبرز الخلافات التي تحالول الحكومة المركزية وحكومة إقليم كردستان حلها، لوضع حد للآزمة القديمة بين الجانبين، وآلية تنفيذ الاتفاق الذي تم التوصل اليه بين الطرفين، لا سيما أن الآزمة المالية الموروثة والجديدة، تفرض نقلها في التنفيذ.

الحكومة المركزية تريد ايرادات لخزينة مفلسة، لكي تسد حصة الإقليم المالية، وحكومة الإقليم تريد أموالا لتسديد مستحقات الشركات النفطية، وترميم البنى التحتية، ودفع الرواتب، لكي تتمكن من الأيفاء بكمية الصادرات النفطية... من أيّذاء وكيف؟ وما مدى الفكة المتبادلة.

رئيس حكومة إقليم كردستان نيجيرفان بارزاني يتهم أطرافاً

وهكذا، ما يكن غريباً ما تناقلته وسائل الإعلام عن خبر قيام مستوطنين «إسرائيليين» بإضرام النار في إحدى الغرف التابعة لكنيسة «دور متسيون» بالقدس الغربية، خاطين على جدرانها شعارات مسيئة للمسيح، جاء الحدث بعد يوم واحد من قيام مستوطنين أيضاً بإحراق مسجد إسلامي إلى الغرب من بيت

هادي يشكّل خلية في عدن للسيطرة على مراكز عسكرية وإدارية

بين استكمال الحوار الوطني وتعليقه، انقسمت الأحزاب اليمنية، وبين صنعاء وعدن انقسمت وجهات الدول الراعية له. لم تطل كثيرا التكهّنات بشأن السعي لتحويل عدن مقر الرئيس عبد ربه منصور هادي الجديد، إلى وجهة سياسية لداعميه.

انسحب «الحزب الاشتراكي اليمني» من الحوار، وعلق «التجمع اليمني للإصلاح» رسميا مشاركته فيه، لييضمنا إلى الحزب الناصري الذي انسحب مبكراً، كما سبق وأن فعل «الرشاد السلفي».

وعلى رغم الجوّ الضاغط يستمر الحديث دولياً وداخلياً عن ضرورة بقاء الحوار قائماً مع بعض التعديلات، بضمناً جديدة، ما يوحي بتخصير نسخة أو طبعة جديدة ومعدّلة من المبادرة الخليجية.

ويريد مجلس الأمن الدولي تسريع المفاوضات، ولم يُحدد مكان الحوار ولكنه سرعان ما أرسل مبعوثه جمال بن عمر إلى عدن، في تناغم مع حركة خليجية باتجاه نفس المدينة.

البناء

«هيومن رايتس»: أكراد يعيقون عودة العرب إلى مناطقهم

القوات العراقية تستعيد

«البو بكر» و«البو عواد» من «داعش»



جراء أعمال العنف من العودة إلى مناطق في العراق متنازع عليها بين إقليم كردستان والحكومة المركزية في بغداد.

وحذرت المنظمة ومقرّها نيويورك حكومة الإقليم من فرض «عقاب جماعي على مجموعات عربية يكاملها، بسبب أعمال عنف ارتكبتها جهاديون من «تنظيم الدولة» الذي يسيطر على مساحات واسعة في شمال العراق.

وقالت الخبيرة في «هيومن رايتس ووتش» لينا تايلر إن «عدم السماح للسكان العرب بالعودة إلى منازلهم هو على ما يبدو أكثر من إجراء أمّني معقول».

وحسب التقرير، فإن القوات الكردية تمنع منذ أشهر السكان الالمنية شمال سامراء. وقام مسلحو «داعش» بتفجير جامع الخضراء الأثري المعروف بـ«الجامع الأحمر» في الموصل بعد تفخيخه بعجوات ناسفة.

على صعيد آخر، أفادت منظمة «هيومن رايتس ووتش» أمس، في تقرير أن قوات الجيش العراقية تفتي بعض العرب الذين تزحوا

بدأت القوات العراقية عملية

تحرير محافظة صلاح الدين من سيطرة تنظيم «داعش»، في وقت سيطرت قوات البيشمركة الكردية على طريق استراتيجي ثانٍ قرب الحدود مع سورية.

وأفادت مصادر عسكرية، بأن القوات العراقية كانت قد وضعت في حالة تأهب قصوى استعداداً

لشنّ عملية واسعة لتفكيك العترة

محافظة صلاح الدين من سيطرة

تنظيم «داعش».

وكانت وزارة الدفاع العراقية أعلنت أمس في بيان أنّ الجيش مدعوم من الحشد الشعبي

من استعدادات منظمة العترة

عواد بين محافظتي ديالى وصلاح

الدين بعد معارك عنيفة مع مسلحي

الدين بعد معارك عنيفة مع مسلحي

الدين بعد معارك عنيفة مع مسلحي

الدين بعد معارك عنيفة مع مسلحي

الدين بعد معارك عنيفة مع مسلحي

الدين بعد معارك عنيفة مع مسلحي

الدين بعد معارك عنيفة مع مسلحي

الدين بعد معارك عنيفة مع مسلحي

الدين بعد معارك عنيفة مع مسلحي

الدين بعد معارك عنيفة مع مسلحي

الدين بعد معارك عنيفة مع مسلحي

الدين بعد معارك عنيفة مع مسلحي

الدين بعد معارك عنيفة مع مسلحي

الدين بعد معارك عنيفة مع مسلحي

الدين بعد معارك عنيفة مع مسلحي

الدين بعد معارك عنيفة مع مسلحي

الدين بعد معارك عنيفة مع مسلحي

الدين بعد معارك عنيفة مع مسلحي

الدين بعد معارك عنيفة مع مسلحي

الدين بعد معارك عنيفة مع مسلحي

الدين بعد معارك عنيفة مع مسلحي

الدين بعد معارك عنيفة مع مسلحي

الدين بعد معارك عنيفة مع مسلحي

الدين بعد معارك عنيفة مع مسلحي

الدين بعد معارك عنيفة مع مسلحي

الدين بعد معارك عنيفة مع مسلحي

الدين بعد معارك عنيفة مع مسلحي

الدين بعد معارك عنيفة مع مسلحي

الدين بعد معارك عنيفة مع مسلحي

الدين بعد معارك عنيفة مع مسلحي

الدين بعد معارك عنيفة مع مسلحي

الدين بعد معارك عنيفة مع مسلحي

الدين بعد معارك عنيفة مع مسلحي

الدين بعد معارك عنيفة مع مسلحي

الدين بعد معارك عنيفة مع مسلحي

الدين بعد معارك عنيفة مع مسلحي

الدين بعد معارك عنيفة مع مسلحي

الدين بعد معارك عنيفة مع مسلحي

الدين بعد معارك عنيفة مع مسلحي

الدين بعد معارك عنيفة مع مسلحي

الدين بعد معارك عنيفة مع مسلحي

الدين بعد معارك عنيفة مع مسلحي

الدين بعد معارك عنيفة مع مسلحي

الدين بعد معارك عنيفة مع مسلحي

الدين بعد معارك عنيفة مع مسلحي

الدين بعد معارك عنيفة مع مسلحي

الدين بعد معارك عنيفة مع مسلحي

الدين بعد معارك عنيفة مع مسلحي

الدين بعد معارك عنيفة مع مسلحي

الدين بعد معارك عنيفة مع مسلحي

الدين بعد معارك عنيفة مع مسلحي

الدين بعد معارك عنيفة مع مسلحي

الدين بعد معارك عنيفة مع مسلحي

الدين بعد معارك عنيفة مع مسلحي

الدين بعد معارك عنيفة مع مسلحي

الدين بعد معارك عنيفة مع مسلحي

الدين بعد معارك عنيفة مع مسلحي

الدين بعد معارك عنيفة مع مسلحي

الدين بعد معارك عنيفة مع مسلحي

الدين بعد معارك عنيفة مع مسلحي

الدين بعد معارك عنيفة مع مسلحي

الدين بعد معارك عنيفة مع مسلحي

الدين بعد معارك عنيفة مع مسلحي

الدين بعد معارك عنيفة مع مسلحي

الدين بعد معارك عنيفة مع مسلحي

الدين بعد معارك عنيفة مع مسلحي

الدين بعد معارك عنيفة مع مسلحي

الدين بعد معارك عنيفة مع مسلحي

الدين بعد معارك عنيفة مع مسلحي

الدين بعد معارك عنيفة مع مسلحي

الدين بعد معارك عنيفة مع مسلحي

الدين بعد معارك عنيفة مع مسلحي

الدين بعد معارك عنيفة مع مسلحي

الدين بعد معارك عنيفة مع مسلحي

الدين بعد معارك عنيفة مع مسلحي

الدين بعد معارك عنيفة مع مسلحي

الدين بعد معارك عنيفة مع مسلحي

الدين بعد معارك عنيفة مع مسلحي

الدين بعد معارك عنيفة مع مسلحي

الدين بعد معارك عنيفة مع مسلحي

الدين بعد معارك عنيفة مع مسلحي

الدين بعد معارك عنيفة مع مسلحي

الدين بعد معارك عنيفة مع مسلحي

الدين بعد معارك عنيفة مع مسلحي

الدين بعد معارك عنيفة مع مسلحي

الدين بعد معارك عنيفة مع مسلحي

الدين بعد معارك عنيفة مع مسلحي

الدين بعد معارك عنيفة مع مسلحي

الدين بعد معارك عنيفة مع مسلحي

الدين بعد معارك عنيفة مع مسلحي

الدين بعد معارك عنيفة مع مسلحي

الدين بعد معارك عنيفة مع مسلحي

الدين بعد معارك عنيفة مع مسلحي

الدين بعد معارك عنيفة مع مسلحي

الدين بعد معارك عنيفة مع مسلحي

الدين بعد معارك عنيفة مع مسلحي

الدين بعد معارك عنيفة مع مسلحي

الدين بعد معارك عنيفة مع مسلحي

الدين بعد معارك عنيفة مع مسلحي

الدين بعد معارك عنيفة مع مسلحي

الدين بعد معارك عنيفة مع مسلحي

الدين بعد معارك عنيفة مع مسلحي

الدين بعد معارك عنيفة مع مسلحي

الدين بعد معارك عنيفة مع مسلحي

الدين بعد معارك عنيفة مع مسلحي

الدين بعد معارك عنيفة مع مسلحي

الدين بعد معارك عنيفة مع مسلحي

الدين بعد معارك عنيفة مع مسلحي

الدين بعد معارك عنيفة مع مسلحي

الدين بعد معارك عنيفة مع مسلحي

الدين بعد معارك عنيفة مع مسلحي

الدين بعد معارك عنيفة مع مسلحي

الدين بعد معارك عنيفة مع مسلحي

الدين بعد معارك عنيفة مع مسلحي

الدين بعد معارك عنيفة مع مسلحي

الدين بعد معارك عنيفة مع مسلحي

الدين بعد معارك عنيفة مع مسلحي

الدين بعد معارك عنيفة مع مسلحي

الدين بعد معارك عنيفة مع مسلحي

الدين بعد معارك عنيفة مع مسلحي

الدين بعد معارك عنيفة مع مسلحي

الدين بعد معارك عنيفة مع مسلحي

الدين بعد معارك عنيفة مع مسلحي

الدين بعد معارك عنيفة مع مسلحي

الدين بعد معارك عنيفة مع مسلحي

الدين بعد معارك عنيفة مع مسلحي

الدين بعد معارك عنيفة مع مسلحي

الدين بعد معارك عنيفة مع مسلحي

الدين بعد معارك عنيفة مع مسلحي

الدين بعد معارك عنيفة مع مسلحي

الدين بعد معارك عنيفة مع مسلحي

الدين بعد معارك عنيفة مع مسلحي

الدين بعد معارك عنيفة مع مسلحي

الدين بعد معارك عنيفة مع مسلحي

الدين بعد معارك عنيفة مع مسلحي

الدين بعد معارك عنيفة مع مسلحي

الدين بعد معارك عنيفة مع مسلحي

الدين بعد معارك عنيفة مع مسلحي

الدين بعد معارك عنيفة مع مسلحي

الدين بعد معارك عنيفة مع مسلحي

الدين بعد معارك عنيفة مع مسلحي

الدين بعد معارك عنيفة مع مسلحي

الدين بعد معارك عنيفة مع مسلحي

الدين بعد معارك عنيفة مع مسلحي

الدين بعد معارك عنيفة مع مسلحي

الدين بعد معارك عنيفة مع مسلحي

الدين بعد معارك عنيفة مع مسلحي

الدين بعد معارك عنيفة مع مسلحي

الدين بعد معارك عنيفة مع مسلحي

الدين بعد معارك عنيفة مع مسلحي

الدين بعد معارك عنيفة مع مسلحي

الدين بعد معارك عنيفة مع مسلحي

الدين بعد معارك عنيفة مع مسلحي

الدين بعد معارك عنيفة مع مسلحي

الدين بعد معارك عنيفة مع مسلحي

الدين بعد معارك عنيفة مع مسلحي

الدين بعد معارك عنيفة مع مسلحي

الدين بعد معارك عنيفة مع مسلحي

الدين بعد معارك عنيفة مع مسلحي

الدين بعد معارك عنيفة مع مسلحي

الدين بعد معارك عنيفة مع مسلحي

الدين بعد معارك عنيفة مع مسلحي

الدين بعد معارك عنيفة مع مسلحي

الدين بعد معارك عنيفة مع مسلحي

الدين بعد معارك عنيفة مع مسلحي

الدين بعد معارك عنيفة مع مسلحي

الدين بعد معارك عنيفة مع مسلحي

الدين بعد معارك عنيفة مع مسلحي

الدين بعد معارك عنيفة مع مسلحي

الدين بعد معارك عنيفة مع مسلحي

الدين بعد معارك عنيفة مع مسلحي

الدين بعد معارك عنيفة مع مسلحي

الدين بعد معارك عنيفة مع مسلحي